

تبليس (تفليس) عاصمة جورجيا

الشماس: روني بطرس

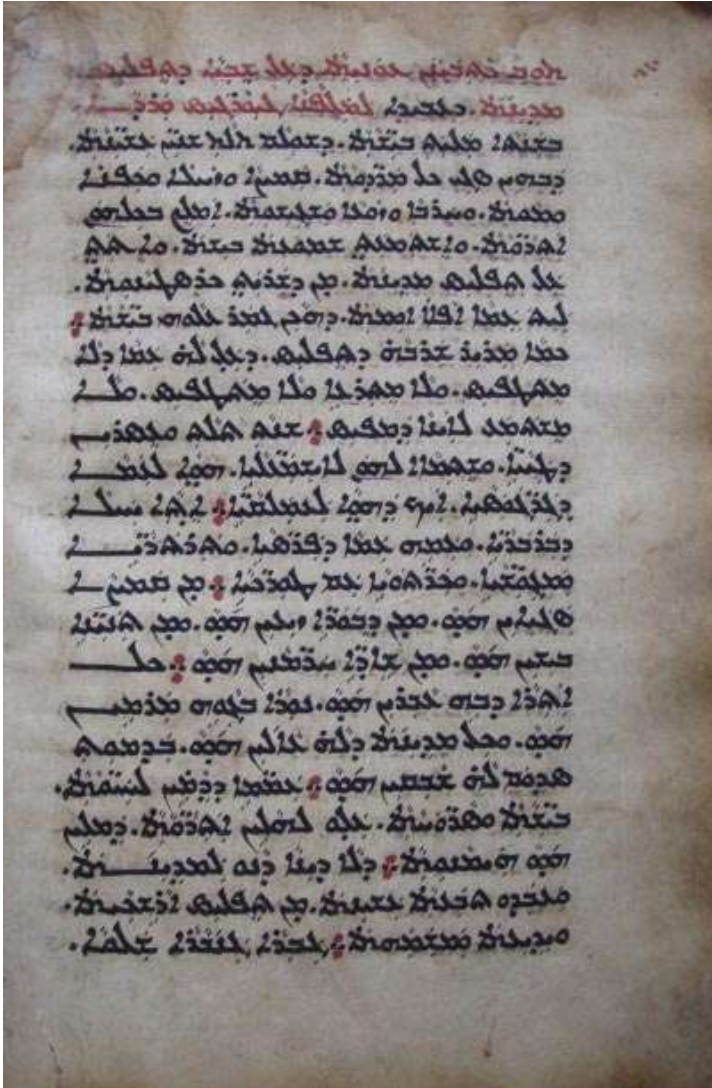
تُعرف هذه المدينة بإسم تبليسي (Tbilisi) في لغة الكُرْج (الجيورجيين) وبعض المراجع اللاتينية تذكرها باسم تفيليسي (Tphils) أما الأرمن فيطلقون عليها إسم (تفخيس) (Tpkhis)، المدينة مسكونة منذ الألف الرابع ق.م، وإسم المدينة مشتق من الينابيع الحارة (كلمة تبيلي بالجورجية تعني حار) وعُرفت في المصادر العربية بـ « تفليس» ،

وبدأً من ثلاثينات القرن الثامن الميلادي أصبحت (تبليسي) عاصمة لما سُمي بالإمارة العربية، وقد استمرت هذه الإمارة بالوجود حتى عام (١١٢٢م) حين قضى عليها الملك الجورجي (دافيد البتاء) الذي جعل من تبليسي عاصمة للمملكة الجورجية الموحدة. حيث تعرضت جورجيا لهجوم جيوش تيمورلنك، مما أحدث تدميراً كبيراً شمل العاصمة تبليسي.

وخلال الفترة بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر الميلاديين، تعرضت لهجوم العثمانيين والصفويين. وفي سنة ١٩١٨م أصبحت تفليس عاصمة جورجيا السوفيتية. وأود ان ادرج قصيدة للشاعر الأريبي (كيوركيس وردة) يصف فيها الهجمات التي تعرضت لها تبليس في سنة (١٢٢٥م ، ٦٢٣هـ).

والقصيدة ضمن مخطوطة ميامر (خاميس بر قرداحي) والمكتوبة سنة ٢١٠٨ يونانية الموافقة لسنة ١٧٩٧ ميلادية في قرية كسا (كسا) في منطقة تخوما (تخوما) على عهد البطريرك مار شمعون الجاثليق، وهي بخط القس هيديني بن القس ياوو

بن موسى من القرية المذكورة وقد كتبها نفقة مؤمني قرية بيث عالاثا (تسه
تلسه) في منطقة تيارى لأجل كنيستهم كنيسة مار باوي، وتذكر المخطوطة إسم
خادم الكنيسة وهو: قاطيني بن الشماس عبد يشوع (تسلسه تاذ مسمسسه
تسجسسه)



عزى الى

الملك والملكة
التي هما

تحت ملكه تتجلى. دعواك انا عني بعتت.
 دعواك هلبك حذرة. تصدق هوسك هجفك هقه.
 هجفك هوسك هجفك. اطلبك هجفك هجفك.
 هجفك هجفك هجفك. هجفك هجفك هجفك.
 هجفك هجفك هجفك. هجفك هجفك هجفك.

دعواك هجفك هجفك

هجفك هجفك هجفك. هجفك هجفك هجفك.
 هجفك هجفك هجفك. هجفك هجفك هجفك.
 هجفك هجفك هجفك. هجفك هجفك هجفك.
 هجفك هجفك هجفك. هجفك هجفك هجفك.

هجفك هجفك هجفك. هجفك هجفك هجفك.

هجفك هجفك هجفك. هجفك هجفك هجفك.
 هجفك هجفك هجفك. هجفك هجفك هجفك.
 هجفك هجفك هجفك. هجفك هجفك هجفك.

هجفك هجفك هجفك

هجفك هجفك هجفك. هجفك هجفك هجفك.

سجديس دنه من دت. سق تكلبه لهنن دت.

يصف لنا الشاعر كيوركيس وردة من خلال قصيدته هذه وحشية البرابرة (التر) أثناء هجومهم على مدن كثيرة حتى وصولهم إلى مدينة تبليس (العاصمة). ففي سنة ٦٢٣ للهجرة ١٢٢٦ للميلاد بحسب قوله، هاجم جيش كبير من التتر على مدن كثيرة وقام بأعمال السلب والنهب والتحرش والقتل، ولم يرحم حتى الأطفال والشيوخ، ويصف الشاعر كثرته ككثرة الجراد وأكثر سوءاً وجنوناً من الشياطين، إذ فعلوا بالمدن التي مروا بها ك (سدوم)، وقتلوا حوالي ٣٠٠٠٠ ألف شخص، حيث أصدوهم إلى الجبل وعلى شكل مجموعات وقاموا بقتلهم بأساليب مختلفة.

دبل لكجه ته جيتن دت. هله يده ته بختن دت ❖

توتن دقلم بختن. تسقك هتصبتن.

ديجه ته تكلبه ذه. تكي دجتن هذنه كتن ❖

ته من سق ملي هلتن. ته من دسحن هلمتن.

هذختن هلمتن. ديمت تمه هجتن ❖

ته من دتس عيم يتن. هله ذك دقيل دجتن.

ته من دتس بقل ستن. تديت بختن دسعتن ❖

ذبع بلف لجه مديتته. هذبع يسه. تبه بلكه سته.

هذبع تله بلف بختته. هذبع تنقه تيله لجتته.

ذبع تبت بلب قسنتته. هذبع تبت سمس ميمتنتته.

هذبع دبتسه بلف حله. بختته. بختته. بختته.

ذبع مته. سبتته. هذبعه بختته.

سبلب تكي بختته. هلمتن هتقن دسنتته.

هَذِي بَعْتِيْزِ هَهْكَوْدِي. نُبِيْعِ هَهْذِي دِيْلِيْجِي بَعْدِي
 لَحْدِي هِيْجِي بِي بِيْتِيْجِي هِيْجِي. هَدِيْجِي بِي دِيْجِي بِيْتِيْجِي هِيْجِي.
 هِيْجِي لَحْدِي دِيْجِي هِيْجِي. هِيْجِي هِيْجِي هِيْجِي هِيْجِي.
 بَعْدِي دِيْجِي بِيْتِيْجِي هِيْجِي. تِيْجِي بِيْتِيْجِي بِيْتِيْجِي هِيْجِي.
 هِيْجِي دِيْجِي هِيْجِي. هِيْجِي هِيْجِي هِيْجِي هِيْجِي.
 بِيْتِيْجِي بِيْتِيْجِي هِيْجِي. هِيْجِي بِيْتِيْجِي بِيْتِيْجِي هِيْجِي.
 تِيْجِي بِيْتِيْجِي بِيْتِيْجِي. بِيْتِيْجِي بِيْتِيْجِي هِيْجِي.
 لَحْدِي دِيْجِي هِيْجِي. هِيْجِي هِيْجِي هِيْجِي هِيْجِي.
 بِيْتِيْجِي هِيْجِي لَحْدِي هِيْجِي. هِيْجِي بِيْتِيْجِي هِيْجِي.
 هِيْجِي هِيْجِي هِيْجِي. هِيْجِي بِيْتِيْجِي بِيْتِيْجِي هِيْجِي.
 نُبِيْعِ بِيْتِيْجِي بِيْتِيْجِي

وبعد أن مرّوا بعدة مدن كما يصف شاعرنا وفعلوا بها كل ما طاب لهم وصلوا
 إلى العاصمة (تبليس)، ويصف هذا الهجوم وعمل الشر الذي لا يوصف بتبليس وأهل
 تبليس من خلال مقارنتها ببعض مدن وشخصيات الكتاب المقدس التي لاقت نفس
 المصير وكيف أحرقت مدنها وملوكها وكهناتها وكنائسها وكتبها القيّمة.
 ويصف لنا كيف أحرقت تبليس ونهبت الأواني المقدسة من كنائسها وأحرقت
 كتبها المقدسة ومنها الأنجيل المقدس، والكيفية التي سيق بها البطريك
 والأساقفة والكهنة والشماسة إلى الأسر، وطريقة اعتدائهم على الرهبان وقتلهم
 وجعل الراهبات كالزانيات في الشوارع.

هِيْجِي دِيْجِي هِيْجِي. نُبِيْعِ لَحْدِي هِيْجِي. هِيْجِي بِيْتِيْجِي هِيْجِي.

لثایب میگی عجب جنتی. هیه هییه لب بیع مکتختی.
 حلب هجیه هیه ده مکتختی. بحر مچ تجیه لک دینت *
 که مدینه حیات دهنده. هیه مکی میگی سینه.
 لضم هینه لک مچ قلبیه. هیلله بیع تبت کسمه *
 که عجله لکوم مکتختی. دینده لکسمه هجنتی.
 دیمه دقچ تبت نصبتی. جلغد مچ تبت دینت *
 مچ تیه هسه تجف. هجعتی مکتختی تجف.
 ه بیع هه تیب شعیب لجم. مکتختی هله کتجم *
 هی. فیلده تینده تهلل. نوتی لیمیل که مکتختی.
 فیلده تیب مچ مکتختی. هیه تهمب تیلحه لکلمب *
 یی. هلمکتی دیمتجم. مچ مکتختی که تجیه هیه.
 مچ دینج دتب لکچ یکتی تجف. سجه دیمه کت هیه هیه *
 که ییمه دیمه مکتختی. تکتی دیمه تکتی.
 یکه مکتختی هکتی. هکتی دکه مکتختی *
 مکتختی لکتی دیمتکتی. هکتی دیمه کتی.
 دیمه لک دیمه کتی. مکتختی دتایب کتی *
 هسه. لکیمه هیه. هکتی مکتختی هکتی هکتی.
 هکتی دیمه لک دیمه هیه: هکتی هکتی مچ کت هکتی.
 دیمه لکتی لکتی لکتی

ویدکر لنا هنا طريقة قتل أهل تبلیس، فمنهم من تم قتلهم في منازلهم والبعض الآخر تم رميهم من على الجبل وآخرون تم ربطهم وسحلهم بواسطة الحيوانات حتى فارقوا الحياة وبعضهم ماتوا من الجوع والعطش.

